International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
Vol. (5), No. (1) January 2026 الإصدار (5)، العدد (1)

مظاهر وأسباب ظاهرة التنمر لدى طلبة التعليم الأساسي في الأردن

أروى إبراهيم العوايشة
باحث مستقل، مركز منار الثقافة، عمان، الأردن
arwaawisheh@hotmail.com
ORCID ID: 0009-0003-6196-5762

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر ظاهرة التنمر في المدارس والبحث في أسبابها، ولهذا الغرض بنيت أداة مظاهر وأسباب التنمر في المدارس، وتم فحص صدقها وثباتها، وطبقت أداة الدراسة على عينة من (340) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر من طلاب لواء ماركا للعام الدراسي 2024/2023 وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة، جُمعت البيانات واستخدمت الحزمة الإحصائية SPSS في معالجة البيانات واستخرجت النسب المئوية، والتكرارات، أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. المظهر اللفظي هو أكثر المظاهر نسبة وممارسة في المدارس يليه المظهر الجسدي، ثم المظهر الاجتماعي غير اللفظي، ثم الجنسي.
2. الأسباب العائدة للضحية هي أكثر الأسباب نسبة في المدارس يليها الأسباب العائدة للمجتمع، ثم الأسباب العائدة للمتنمر.

الكلمات المفتاحية: التنمر، المظهر اللفظي، المظهر الجسدي، المظهر الاجتماعي، المظهر الجنسي.

Manifestations and causes of bullying among basic education students in Jordan

Arwa Ibrahim Al-Awaisheh
Independent Researcher, Manar Cultural Center, Amman, Jordan
arwaawisheh@hotmail.com
ORCID ID: 0009-0003-6196-5762

Abstract

This study aimed to discover the manifestations of the phenomenon of bullying in schools and to investigate its causes. For this purpose, a tool for the manifestations and causes of bullying in schools was constructed, and its validity and reliability were examined. The study tool was applied to a sample of (340) male and female students

from the seventh, eighth, ninth, and tenth grades of Marka District students for the academic year 2023/2024. They were selected using the purposeful random sampling method. Data were collected, and the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used for data processing, with percentages and frequencies extracted. The results of the study showed the following:

1. The verbal manifestation is the most common and practiced manifestation in schools, followed by the physical manifestation, then the non-verbal social manifestation, and finally the sexual manifestation.
2. The causes attributed to the victim are the highest percentage among the causes in schools, followed by the causes attributed to society, then the causes attributed to the bully.

Keywords: Bullying, Verbal Manifestation, Physical Manifestation, Social Manifestation, Sexual Manifestation.

المقدمـة

يتميز الجو المدرسي بالتفاعل المستمر بين عناصره وهذه التفاعلات ممكن أن تكون إيجابية محمودة العواقب وتؤدي إلى نتائج إيجابية وبعضها الآخر يكون سلبياً وآثاره سلبية ليس ضمن المدرسة فقط وإنما قد تمتد آثاره السلبية إلى البيت والحياة الاجتماعية للطالب في سنواته الدراسية وربما تمتد إلى وقت أطول من ذلك بكثير.

ومن هذه الممارسات يأتي التنمر الظاهرة المتزايدة الانتشار بين طلبة المدارس، وهو مشكلة تربوية واجتماعية ونفسية بالغة الخطورة ذات آثار سلبية على البيئة المدرسية العامة والتطور المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل، وحقه في التعلم ضمن بيئة صفية آمنه إذ لا يتم التعلم الفعال إلا في بيئة توفر لطلبتها الأمن النفسي بحمايتهم من العنف والخطر والتهديد والتنمر. (أبو غزال، 2009)

ونتيجة لازدياد ظاهرة التنمر وازدياد حجم النزاعات بين الطلبة فقد أصبح هذا الموضوع محوراً للدراسة والمناقشة في الآونة الأخيرة فالطلبة والمعلمون بحاجة إلى معرفة كيفية التعامل مع النزاعات وتأسيس مجتمع صفي أو مدرسي تختفي فيه هذه النزاعات أو حتى تقل فيه (عواد، 2009).

ولأن آثار التنمر السلبية لا تؤثر في الضحية فقط إنما تمتد لتؤثر على المتنمر والبيئة المدرسية ككل وبناء على ما سبق كان ولا بد من البحث في أبرز المظاهر التي تُبرز مشكلة التنمر في مدارسنا ومعرفة أبرز الأسباب التي تؤدي لظهور هذه المشكلة في مدارسنا حتى نفهم هذه المشكلة فهماً عميقاً يعيننا باحثين ومربين وتربويين ومسؤولين في اتخاذ الخطوات اللازمة في وجه هذه المشكلة.

مشكلة الدراسة

أشارت العديد من الدراسات المحلية التي تناولت موضوع التنمر إلى أن تنمر طلبة المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار في مدارسنا الأردنية (الصبحين، 2007) (الصرايرة، 2007) (جرادات، 2008) (خوالدة، 2011) (الشريفات، 2022) (الحسبان واليوسف، 2024). ويُعد التنمر مشكلة شخصية واجتماعية وتربوية ذات آثار كثيرة سواء على مستوى المتنمرين أنفسهم، أو حتى على ضحايا التنمر، إذ يعاني كل من المتنمر وضحيته تدنيا في الصحة النفسية وتقدير الذات ومشكلات وضغوطات مرتبطة بالتكيف النفسي العام، حيث يصبح ضحية التنمر مكتئباً ومشوشاً، وقلقاً، وعنيفاً، ومنسحباً، ومنعزلاً، وخجولاً كما ويفتقد لمهارات السلوك التوكيدي وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم أدائه في البيت والمدرسة ومع جماعة الرفاق كذلك قد يعاني ضحية التنمر من الإهمال والغياب المتكرر عن المدرسة مما يؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي، وقد تستمر هذه الآثار والنتائج لفترة طويلة في حياة الفرد.

ومع أن مشكلة التنمر قد درست عبر الكثير من الدراسات ولكنها لم تركز في بحثها على دراسة مظاهر وأسباب التنمر بطريقة متخصصة كالتي تهدف إليها هذه الدراسة لذا نحن بحاجة لهذه الدراسة لفهم هذه المشكلة ومعرفة مظاهرها وأسبابها حتى يتسنى لنا مواجهتها والوقوف في وجهها للحيلولة دون انتشارها وتفاقمها ومن هنا أتت مشكلة هذه الدراسة التي تتحدد **بالأسئلة التالية:**

1. ما مظاهر التنمر الموجودة في المدارس؟
2. ما أسباب التنمر الموجود في المدارس؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

1. إن الكشف عن مظاهر التنمر وأشكاله في المدارس:

أ. يوفر للمربين، والمسؤولين، والباحثين نتيجة تضاف إلى الأعمال العلمية الحديثة التي تركز على تطوير التعليم وجعل البيئة المدرسية بيئة آمنه على الطفل بكل جوانبه.

ب. يؤكد لنا وجود هذه الظاهرة في مدارسنا من عدمه وبالتالي يعين المربين، والمسؤولين لاتخاذ موقف حيال هذه المشكلة.

ت. يعلمنا بأكثر المظاهر شيوعاً وأكثرها خفاء وبالتالي نتمكن من إدراك الموقف أكثر لنستطيع اتخاذ الإجراء اللازم مباشرة.

2. إن الكشف عن أسباب التنمر في المدارس:

أ. يوفر للمربين، والمسؤولين، والباحثين معرفة الأسباب الكامنة وراء التنمر في المدارس لاتخاذ الإجراءات

والقرارات اللازمة للحيلولة دون وقوعه.

ب. يعين الباحثين على إيجاد طرق العلاج المناسبة حيث لا يمكن علاج مشكلة ما دون معرفة أسبابها.

ت. إن معرفة الأسباب العائدة للضحية تعين المربين والمسؤولين على توفير الحماية لأي طالب يملك الصفات التي من الممكن أن تجعله ضحية للتنمر.

ث. إن معرفة الأسباب العائدة للمتنمر تعين المربين والمسؤولين على اتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون انخراطه في سلوك التنمر.

تعريف المصطلحات

مفهوم التنمر (bullying concept): هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، بشكل مستمر ويتضمن كذلك التهديد بالأذى النفسي أو البدني والابتزاز. (Solberg & Olweus, 2003)

مظاهر التنمر: أي شكل من أشكال الأذى الذي يسببه المتنمر لضحيته وقد يكون جسدياً أو اجتماعياً لفظياً أو غير لفظي أو جنسي.

أسباب التنمر: هي كل الأسباب الكامنة وراء ظهور التنمر سواء أكانت تلك الأسباب عائدة للمتنمر أو للضحية أو للمجتمع.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بما يلي:

1. بالعينة التي طبقت عليها الأداة، وهي مؤلفة من (340) طالبة من طالبات الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر من طلبة المدارس في لواء ماركا.
2. بالأداة المستخدمة في الحصول على البيانات وهي: أداة مظاهر واسباب التنمر في المدارس.
3. بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.
4. بطريقة تعريف المتغيرات.

الإطار النظري

بدأ الاهتمام بدراسة سلوك التنمر في السبعينات من القرن الماضي، وقد تزايدت الدراسات الأجنبية حول هذا الموضوع، ووضعت البرامج الوقائية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول (Olweus 2001).

تبدأ هذه الظاهرة مع الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة، وتبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة ثم تأخذ بالهبوط في

الثانوية وأحياناً تستمر مع الفرد، وآثار هذه المعاناة يعبر عنها المراهق بنوع من القلق، الذي قد تشتد درجته ليصبح عاملاً منغصاً لحياته، يحد من انطلاقه وبشاشته وطموحاته، ويعكر عليه صفو مزاجه وسعادته، ويهدد بشكل أو بآخر صحته النفسية حيث يجعله عرضة للإصابة ببعض الاضرابات النفسية، وقد يكون هذا القلق بسيطاً بحيث يستطيع المراهق تجاوزه، وتحقيق التوافق المطلوب (المجالي، 2007).

وللأسف فالأشخاص الذين يصبحون متنمرين لا يرون الأشخاص الآخرين كأشخاص ولا يستطيعون أن يروا عواقب أعمالهم. فالكثير منهم يعارضون غالباً الضبط قائلين "إنني كنت أتسلى فقط". إن الفرق بين المضايقة الهادفة إلى المزاح، والمضايقة المؤذية والتنمر وإساءة المعاملة ليس واضحاً دائماً. ونظراً لأن الألم الذي يشعر به المستضعف هو ألم اجتماعي أو انفعالي، وهو أقل وضوحاً من الألم الناتج عن جرح، لذا يكون الطالب في حالة ألم شديد بدون أن تكون هناك إصابة مرئية، فمن الكلمات ما يؤذي، والإيذاء اللفظي قد يؤدي إلى الإيذاء الجسدي بسهولة، لذا من المهم التفكير جيداً قبل النطق بالكلمات، حيث إن الكلمات الهادئة تؤدي إلى التصرفات الهادئة أيضاً (عواد، 2009).

والتعريف الشامل للتنمر يتضمن أربعة محكات أساسية هي:

1. أنه سلوك هادف بقصد الإيذاء.
2. إنه يحدث بصورة متكررة.
3. إنه يحدث في علاقة تشتمل عدم التوازن في القوى ما بين المتنمر والضحية.
4. أنه يحدث دون صدور أي ردة فعل للدفاع من قبل الضحية.

عناصـــره:

ويتضمن التنمر عادة أطرافاً عدة، وهم المتنمرون، والضحايا، المشاهدون أو الحياديون:

المتنمرون Bullies: وهم الذين يقومون وبصورة منتظمة ومتكررة باستهداف مجموعة أخرى من الطلبة سواء بصورة مباشرة جسدياً أو لفظياً أو غير مباشرة وذات صلة بالعلاقات مع الأقران، كما أن هؤلاء المتنمرين هم بصورة عامة أضخم وأقوى مقارنة بضحاياهم (Pellegrini and Blatchford, 2000). وعادة ما يستغل هؤلاء المتنمرين خوف الضحية ويذكروهم دائماً بسطوتهم عليهم من خلال نظراتهم أو أي فعل سواء كان لفظياً أو غير لفظي (Field، 2004).

ويصنف الأطفال المتنمرين إلى صنفين:

1. المتنمرون النشطون: وفي هذه الحالة يكون المتنمر غير مسيطر على نفسه ولديه دوافع داخلية تدفعه

للتنمر وهو غير متعاطف مع الضحايا.

2. تنمر رد الفعل: وفي هذه الحالة يتميز المتنمر بأنه انفعالي ومندفع ويرى تهديدات غير حقيقة وغير مقصودة من الآخرين يترجمها كاستفزازات ويقوم بالتنمر ويعتقد بأن تنمره مبرر. (الخوالدة، 2011)

ويشترك الأطفال المتنمرون في الصفات الآتية: فهم يفتقرون إلى التعاطف، ولا يقرون أبداً أن ضحاياهم أضعف منهم، بل يصرون على أن الضحية استفزتهم، يسيئون غالباً قراءة سلوكيات أقرانهم ويفترضون نوايا عدوانية، ويتمتع المتنمرون في المدرسة الأساسية بشعبية متوسطة (جرادات، 2008).

الضحايا Victims: وهم تلك المجموعة من الطلبة والتي تكون مستهدفة بالسلوكيات العدوانية من قبل المتنمرين سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويتسم الطفل الضحية عادة بالحساسية العالية مما يسهل إيقاع الأذى به لاسيما عندما يعبر عن ضيقه، كما يتسم بالخجل، كما أن هذه الفئة في موقف التنمر تظهر عليهم بعض الأعراض أو المؤشرات البدنية مثل أن يكون قد تعرض للجذب، أو الدفع أو اللكم، أو الضرب، أو الركل، أو تورطه في عراك بدا فيه ضعيفاً عديم الحيلة، أو تعرض لإتلاف أغراضه، أو تمزيق كتبه وبعثرتها على الأرض، أنه مجروح أو مخدوش، أو ممزق الثياب أو قد يشكو الأوجاع، أو ربما يرغب بأن يرافقه أحد إلى المدرسة، أو يبقى وقت الاستراحة إلى جوار المعلم، كما يتسمون بأن لديهم توجهات سلبية نحو العنف وأنهم أضعف من غيرهم، وتنقصهم الصدقات الحميمية مع الآخرين (Kristensen and smith, 2003)، كما وتظهر عليهم أيضاً بعض الأعراض الاجتماعية فهم يحقرون أو يسخفون من قبل الآخرين، ويكونون منعزلين وحيدين ومستبعدين عن الزملاء في فترات الاستراحة، لديهم عدد قليل ومحدد من الأصدقاء (عواد، 2009).

ويصنف ضحايا التنمر إلى صنفين:

1. الضحايا السلبيون: ويتميزون بأنهم قلقون وغير آمنين ونظرتهم لذواتهم سلبية، ولديهم شعور بالخجل وعدم الجاذبية، والعزلة النسبية، وليس لديهم أصدقاء، ويحملون اتجاهات سلبية نحو العنف، كما ويوصفون بالبنية الجسمية الضعيفة، وهم أهداف سهلة مناسبة للأطفال المتنمرين بسبب قلقهم وإذعانهم وشعورهم بعدم القيمة وعدم محاولتهم الرد على اعتداءات الأطفال المتنمرين.
2. الضحايا الاستفزازيون: ويوصف الضحايا الاستفزازيون بإظهارهم نمطين من ردود الأفعال وهما: العدوان والقلق وأحياناً يوصفون بالحركة الزائدة (خوالدة، 2011).

المتنمر /الضحية Bully /Victim: ويقصد بهم أولئك الطلبة الذين يقومون بالتنمر ويتعرضون له (Marini,et,al 2006). فهم الذين وقعوا ضحية التنمر ما، حيث قادهم الألم والغضب للتهرب من وضعهم وبالتالي التنمر على الآخرين. ويأتي المتنمرون /الضحايا من أسر لا يشرف عليهم فيها أحد في كثير من الحالات، ويكون فيها الدفء الأبوي قليلاً. ولقد أظهرت الدراسات أن الطالب (المتنمر /الضحية) الذي لا يتوفر عنده

مساعدة شخص بالغ لتوجيه الغضب الذي يشعر به نتيجة تنمر أحد المتنمرين عليه، يلجأ إلى الإساءة لطفل آخر للتخلص من غضبه (sarazen, 2002).

من أكثر أنواع المتنمرين عنفاً وعدوانية الطلبة المتنمرين /الضحايا إذ إنهم يميلون لاستخدام الأسلحة والانضمام للعصابات، بسبب غضبهم الشديد والدعم القليل الذي يتلقونه (Sarazen, 2002).

الحياديون أو المشاهدون Bystanders Intervention: وهم الأطفال الذين يشاهدون أطفالاً آخرين يتعرضون للتنمر وهم غالباً ما يخافون من التعبير عن معارضتهم لهذا السلوك معتقدين أنهم ربما سيلاقون نفس المصير، وأن الطفل المستضعف قد يكون مفروضاً من قبل أقرانه وكأن لديه مرضاً معدياً (عواد، 2009).

ويصنف الأطفال المتفرجون إلى صنفين:

1. المتفرجون الرافضون للاستقواء: وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يلاقوا نفس المصير ويكونون ضحايا للتنمر مستقبلاً، ولا يعرفون ماذا يفعلون (خوالدة، 2011).
2. المتفرجون المشاركون في التنمر: وهم الذين يشاركون في التنمر سواء بالهتاف أو لوم الضحية أو حتى المشاركة أحياناً (عواد، 2009).

ومما لا شك فيه أن المتفرجين يمكن أن يساهموا بإيجابية في منع الاستقواء المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية (Hazler & carney, 2002).

مظـاهره أو أشكالــه:

يأخذ التنمر أشكالاً كثيرة تشمل التنمر الجسمي واللفظي والاجتماعي. ويقصد بالتنمر الجسمي إيذاء الضحية جسمياً من خلال الضرب، والدفع، والرفس، والعض، واللكم، والخمش، وتحطيم الأشياء الخاصة به. ويشير التنمر اللفظي إلى استخدام الكلمات لإذلال شخص ما، أو إيذاء مشاعره أو مناداته بألقاب أو الشتم أو التهديد. أما التنمر الاجتماعي فيتمثل بالتأثير بالآخرين، ليستبعدوا ويرفضوا الطفل الضحية، لكي يكون معزولاً اجتماعياً، ويتم ذلك من خلال الإيماءات البذيئة والإقصاء الاجتماعي. كما أشارت دراسات أخرى (Field، 2004). إلى أشكال أخرى للتنمر، كالتنمر العاطفي والنفسي متمثلاً بالمضايقة والتهديد والتخويف، والتنمر على الممتلكات متمثلاً بأخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها دون حق أو عدم إرجاعها أو إتلافها، والتنمر الجنسي ويبدو من خلال التحرش الجنسي، وخاصة من قبل الطلبة الأكبر عمراً لمن هم أصغر عمراً في مدرسة واحدة، وإطلاق التعليقات الجنسية ومحاولة لمس الأعضاء بطرق غير مقبولة والتوعد بفضح الضحية بتورطه بعلاقة جنسية، ونشر الشائعات الجنسية حول الضحية.

آثـــــاره:

إن ضحايا التنمر يتعرضون للعديد من الأضرار نتيجة لتعرضهم للتنمر من قبل الأقران إذ أن الطفل ضحية التنمر عادة ما يلجأ للصمت، كما أنه قد ينكر تعرضه للتنمر ويعجز عن إخبار أهله أو مدرسيه بما أصابه. كما أن تزايد مخاوف الضحية من تكرار تعرضه للتنمر ستؤدي في النهاية إلى شعوره بالإخفاق الكامل والشلل التام الذي يجعله عاجزاً عن مواجهة موقف التنمر (Field, 2004).

وفيما يلي عرض لأبرز الآثار الناتجة عن تعرض الضحايا للتنمر:

أ. **الآثار الجسمية:** بعض ضحايا التنمر قد يصابون بمشاكل جسمية مثل الصداع، وآلام الظهر وتقلصات المعدة، التبول الليلي، وقد يعاني الطفل أيضاً صعوبات في النوم كما أن بعض الأطفال يعانون فقدان شهية وإفراط بالأكل (مزاهرة، 2009).

ب. **الآثار الانفعالية النفسية:** يكون الطفل الضحية عادة قلقاً ومشدود الأعصاب إذ يشعر أنه تعرض للهجوم والتهديد. كما أن كثيراً من الضحايا يقلقون من تكرار الأمر ثانية ولا يشعرون بالأمان إلا في البيت أو بصحبة الأصدقاء المقربين منهم فهم يشعرون بشكل أساسي أنهم وقعوا ضحية سيطرة واستغلال المتنمر (Field 2004).

وبصورة أساسية فالتعرض للتنمر يسهم في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية بعيدة المدى كالقلق والإحباط وإيذاء الذات وظهور الأفكار الانتحارية (Roberts, 2006).

ت. **الآثار الأكاديمية:** إن ضحية التنمر يتأثر عادة من الناحية المعرفية فالطفل الضحية الذي يعاني من صعوبات في التعلم وفهم المواد الدراسية سوف يخفي عدم فهمه خوفاً من التعرض للمضايقة والسخرية من قبل المتنمر وبالتالي فإنه يفوت على نفسه ميزة الحصول على مساعدة إضافية في الفصل (Field، 2004).

كما وجد أيضاً بأن الإحباط المصاحب للتعرض للتنمر من الممكن أن يؤثر في الأداء الأكاديمي لضحايا التنمر، حيث يواجه الطلبة الضحايا صعوبات كبيرة في التعلم في ظل الخوف الذي يشعرون به نتيجة تعرضهم للتنمر، الأمر الذي ينعكس أيضاً على أدائهم أثناء الامتحانات المدرسية (Harris and Petrie, 2003).

ث. **الآثار الاجتماعية:** إن الطفل الذي يعجز عن حماية نفسه من أي هجوم يعجز عن إقامة علاقات اجتماعية طبيعية، إذ يجد أنه من الصعب عليه الوثوق بالآخرين، كما أنه يختلط مع عدد قليل من الأطفال الذين

يشبهونه من حيث ضعف المهارات الاجتماعية، إن أمر إخلاص هؤلاء الأصدقاء أمر مشكوك فيه والسبب أن الصديق يدرك مدى ضعف الضحية، وهنا نرى أن الطفل الضحية يستجيب لكل مطالب صديقه، إذ أنه يخشى بشدة من الإفصاح عن رأيه الخاص خشية فقدان صديقه الأمر الذي سيجعله وحيداً (Field ,2004).

إن التعرض للتنمر يؤثر بشكل كبير بالنمو الاجتماعي للضحية الأمر الذي قد يؤدي به إلى العزلة الاجتماعية فقد وجد كل من شامبيون وزملاءه (Champion. et al, 2003) أن ضحايا التنمر يواجهون العديد من النزاعات في علاقاتهم مع الأقران، كما قد أشارت الدراسة إلى أنه بالرغم أن الضحايا يملكون أصدقاء يقدمون الدعم لهم إلا أن صداقاتهم تتسم بالكثير من النزاعات.

أسبابـه:

- **أسباب تتعلق بالمتنمر:**

- **أسباب إدراكية:** وهي أسباب تتعلق بالطفل كإدراك الطفل أن ممارسة التنمر ترتبط بالحصول على مكسب مثل رفع المعنويات، أو الثأر أو إعجاب الآخرين. ومع فقدان الخوف من الآثار المترتبة عليه وجنيهم لما يريدون فإن الأطفال الذين يتنمرون على الآخرين يتصفون بعدم التعاطف من الآخرين، كما أن النظرة السلبية الموجودة لدى المتنمر عن نفسه تجعله يقوم بسلوكيات سلبية ليشعر بالأهمية. كما أن توقع العداء حيث تتمثل فلسفة المتنمر في مقولة "أفضل وسيلة للدفاع الهجوم" فيبدؤون بالهجوم قبل أن يهاجموا ويفترضون العداء حيث لا وجود له (بكري، 2010).
- **استجابة لضغوط المجموعة أو الأقران في المدرسة:** وعادة ما يتأثر الطلاب بمجموعة قليلة من أقرانهم إذ يرتبطون بهم بعلاقة وثيقة نسبياً أكثر من غيرهم، حيث تتشكل هذه المجموعات في المدرسة عبى أساس اهتمامات وغايات مشتركة، وتقديم الدعم لأفراد المجموعة، وقد يشكلون خطراً على الآخرين حتى على الأعضاء السابقين أحياناً والذين قد يتنمرون عليهم (rigby, 2003). كذلك وجود قائد قوى للمجموعة يوجههم لرفض طفل ما، وأحياناً يمنعهم من إقامة علاقة مع طفل، باستخدام أسلوب التهديد (woods, et, ai.2004).
- **جنس المتنمر:** وعلى الرغم من أن كلا الجنسين هم عرضة للتنمر فإن بعض الدراسات تشير إلى أن الذكور أكثر تعرضاً للتنمر الجسدي (التعرض للضرب، والاستيلاء على المقتنيات). في حين أن الإناث أكثر تعرضا للتنمر المرتبط في العلاقات مع الأقران (مثل نشر شائعات سيئة عنهم أو التعرض للإقصاء وبصورة منظمة عن مجموعة الأصدقاء) كما أشارت الدراسات إلى أن التنمر اللفظي (الأشكال السيئة

من السخرية والإهانة، أو المضايقات، والتهديدات) تعرض له كل من الذكور والإناث بدرجة متساوية (Schafer, et,ai,2004).

- **التربية الأسرية:** وتؤثر البيئة الأسرية أيضاً في سلوك التنمر وظهوره، حيث يشير البعض إلى أن المشكلات السلوكية التي يبديها الأفراد في فترة المراهقة غالباً ما تعود إلى أساليب التربية والتنشئة غير الصحيحة التي يتعرض لها في فترة الطفولة المبكرة التي تثبت فيها معالم بذور الشخصية (النسور، 2004).

- **أسباب تتعلق بالطفل الصحية:**

- **أولاً: العزلة الاجتماعية:** وجد أن الطلبة الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والذين لديهم علاقات وثيقة مع أقرانهم أنهم أكثر عرضة للتنمر من غيرهم من الطلبة. والسبب في ذلك يعود لعدم توفر مجموعة الرفاق التي تقدم لهم الدعم في مراحل حياتهم مختلفة خاصة عند تعرضهم للتنمر، مما يجعل المتنمر يشعر بمدى ضعف الضحية، وعدم وجود أحد لتقديم الدعم للضحية عند تعرضه للتنمر (Roberts, 2006).

- **ثانياً: نقص المهارات الاجتماعية:** يعتبر الطلبة الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية المناسبة للتواصل مع الأقران في خطر شديد من التعرض للتنمر. وذلك بسبب عدم قدرتهم على لعب دور مميز في المجموعة مما يساهم في حصولهم على الاستحسان من قبل الزملاء (Roberts, 2006). كما أن عدم امتلاكهم لمهارات المواجهة المناسبة يجعلهم أكثر عرضة للتنمر فهم عادة ما يلجؤون للبكاء والانسحاب من الموقف الاجتماعي (Olafsen and Viemero, 2000).

- **ثالثاً: الخصائص النفسية والشخصية:** يعتقد بأن بعض الخصائص النفسية التي يتميز بها بعض الأطفال تزيد من تعرضهم للتنمر، إذ أن الضحايا عادة ما يكونوا قلقين ولا يشعروا بالأمن، كما أنهم لا يميلون لمواجهة الطلبة الذين يقومون بالتنمر عليهم (Fried and fried, 1996).

- **رابعاً: الأسرة غير الداعمة:** وقد أشار ديلفابرو وآخرون (Delfabbro, ET, AL, 2006) إلى أن الطلبة الذين يتعرضون للتنمر بصورة متكررة يحصلون على قدر قليل من الدعم من قبل الأسرة مقارنة بغيرهم من الطلبة الذين لا يتعرضون للتنمر.

- **أسباب عائدة للمجتمع:**

- **أسباب اجتماعية ثقافية:** هناك مجموعات محددة قد تعاني من التنمر أكثر من غيرها بسبب اختلاف الجنس أو العرق أو الطبقة الاجتماعية، فقد يعاني السود في البلدان التي تمارس التمييز العنصري من

وضع متدني، كما تم التركيز بشكل كبير على الاختلاف المرتبطة مع الجنس، إذ يعتبر المجتمع عموماً سلطوياً إذ ينظر إلى الذكور على أنهم هم الجنس المسيطر. ومن أجل الحفاظ على هذه السيطرة، يشعر الأولاد بأن اضطهادهم للبنات مبرر (Rigby, 2003).

- **البيئة المدرسية:** وقد تكون البيئة المدرسية سبباً رئيسياً في نشوء أو نمو التنمر، حيث وجد أن بيئة المدارس الأقل عنفاً هي التي توجد فيها قوانين واضحة للسلوك، ويشترك فيها المعلمون والطلاب مع الإدارة المدرسية في صنع القرارات (Nansel, et al. 2001).

ويحدث التنمر بعيداً عن أنظار المعلمين. ويمانع الكثير من الضحايا في الإبلاغ عن التنمر الذي حصل ضدهم، بسبب خوفهم من الإحراج ورغبة من الانتقام وأنه غالباً ما ينكر المتنمرون فعلتهم ويبررون سلوكياتهم (Sarazen, 2002).

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر ولكن وحسب علم الباحثة لا توجد دراسة تخصصت في البحث عن مظاهره وأسبابه مع عند طلبة مدينة عمان ومن الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر:

أجرى كل من ميلوفانسفيك وآخرون (Milouvancevic et al., 2007) دراسات هدفت إلى دراسة مدى انتشار سلوك التنمر بين طلاب مدارس صربيا الأساسية تألفت عينة الدراسة من (26947) طالباً، تبين من خلال النتائج أن 67% من أفراد العينة واجهوا خلال الشهور الثلاثة الماضية نوعاً من التنمر، وأن 24% منهم تعرضوا للتنمر بشكل متكرر، وقد كان التنمر الاكثر شيوعاً هو مناداة الطفل باسم لا يرغبه (الألقاب) حيث بلغت نسبته 33% يليه الضرب بنسبة 31% ويليه التهديد بنسبة 21%.

وفي دراسة جرادات (2008) بعنوان الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية انتشاره والعوامل المرتبطة به. تكونت عينة الدراسة من 656 طالباً وطالبة (313 ذكور، 343 إناث) في الصفوف من السابع ولغاية العاشر اختيروا من أربعة مدارس في مدينة اربد طبقت عليهم مقاييس التنمر والضحية والعلاقات الأسرية وتقدير الذات. وأشارت النتائج إلى أن 18.9% من الطلبة صنفوا على أنهم متنمرون، 10.25% ضحايا و1.5% على أنهم متنمر – ضحية، 69.4% على أنهم محايدون. كما أشارت النتائج إلى أن الذكور قاموا التنمر على الأقران بصورة أكبر من الإناث، وأنهم وقعوا ضحية والتنمر بصورة أكبر من الإناث، كما أشارت النتائج أن طلبة الصف السابع والثامن وقعوا ضحايا التنمر أكثر مما وقع طلبة الصف التاسع العاشر، وأشارت النتائج أيضاً أن تقدير الذات لدى كل من الطلبة المحايدين والمتنمرين أعلى من الضحايا وأن العلاقات الأسرية التي تسود أسر الطلبة المحايدين أفضل من تلك التي تسود أسر الطلبة الضحايا.

و قام عواد (2009) بدراسة هدفت إلى دراسة سلوك التنمر عند الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء، من حيث التعرف على بعض المتغيرات ذات الأثر في السلوك كمتغير العدائية والغضب والاكتئاب والجنس والصف الدراسي والمستوى الاقتصادي، كما وهدفت الدراسة تأثير سلوك التنمر في الجوانب الاجتماعية من خلال دراسة السلوك الاجتماعي واللا اجتماعي عندهم، كما ودرست أيضاً الفروق في الفاعلية الذاتية بين المتنمرين وغير المتنمرين وقد استخدم مقياس السلوك العدواني، ومقياس الغضب، ومقياس الاكتئاب، ومقياس سلوك التنمر، ومقياس السلوك والسلوك الا اجتماعي والسلوك المدرسي، ومقياس الفاعلية الذاتية، كما وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (225) طالباً وطالبة من الصفين الثامن والتاسع. وقد أشارت النتائج إلى أن متغير العدائية ومتغير الغضب هما المتغيران اللذان فسرا التباين في سلوك التنمر، وأن متغيرات العدائية والغضب والاكتئاب كان لها أثر في التنمر الجسدي، وأن متغير العدائية ومتغير الغضب كان لهما أثر في التنمر اللفظي وفي التنمر الاجتماعي، وأن متغير العدائية ومتغير الاكتئاب كان لهما أثر في التنمر النفسي. كما تبين أن هناك فروقاً في التنمر تعزى لمتغير الصف (المتوسط الأعلى للصف الثامن) ومتغير الجنس (المتوسط الأعلى للذكور)، كذلك كان هناك فروق في التنمر الجسدي والنفسي تعزى لمتغير الصف (المتوسط الأعلى للصف الثامن) ومتغير الجنس أيضاً (المتوسط الأعلى للذكور)، كما تبين أن فروقاً في التنمر اللفظي تعزى للجنس (المتوسط الأعلى للذكور) وفي التنمر الاجتماعي تعزى للجنس (المتوسط الأعلى للإناث)، ولم تظهر أي فروق في التنمر وأبعاده تعزى بالمستوى الاقتصادي. كما وظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك الاجتماعي حيث كان المتوسط الأعلى للطلبة غير المتنمرين، كما وتبين أن هناك فروق في درجات السلوك الاجتماعي حيث كان المتوسط الأعلى للطلبة المتنمرين. كما وتبين أنه لا توجد فروق في فاعلية الذات بين الطلبة المتنمرين وغير المتنمرين على مقياس سلوك التنمر.

هدفت دراسة (الشريفات، 2022) للتعرف على علاقة أنماط التنشئة الاجتماعية بأشكال التنمر المختلفة بين الطلاب الذكور وقد عمدت الدراسة لتحقيق أهدافها إلى استخدام المنهج الوصف التحليلي في إطار المسح الاجتماعي بالعينة، إذ تكون مجتمع الدراسة من (579) طالباً في المرحلة الثانوية أما عينة الدارسة فقد تكونت من (132) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، واستخدمت استبانة لجمع البيانات أظهرت نتائج الدراسة أن النمط الديمقراطي هو النمط السائد في التنشئة، في حين أن النمط التسلطي والنمط المتساهل كان يتم ممارستها من قبل الأهل بشكل متوسط، أما أن شكل التنمر الجسدي هو الشكل التنمر السائد ثم يليه التنمر اللفظي وأخيراً التنمر الاجتماعي، وبينت نتائج الدراسة أن النمط التسلطي كان أكثر الأنماط الاجتماعية تأثيراً على التنمر الجسدي والتنمر اللفظي، في حين جاء النمط المتساهل أكثر نمط من انماط التنشئة تأثيراً على التنمر الاجتماعي، كما بينت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التنمر تعزى للدخل الشهري

لأسر الطلاب، في حين قد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في شكل التنمر الجسدي تُعزى لحجم أسر الطلاب التي تتكون من أكثر من 9 أفراد.

هدفت دراسة (الحسبان واليوسف، 2023) إلى فحص القدرة التنبؤية للفاعلية الذاتية المدركة بسلوك التنمر لدى طلبة الصف العاشر في ضوء أنماط الرعاية الوالدية، ولتحقيق هدف الدراسة الحالية قام الباحثان بتطوير ثالثة مقاييس (مقياس التنمر، الفاعلية الذاتية المدركة، أنماط الرعاية الوالدية)، وقد تكونت عينة الدراسة من (1140) طالباً وطالبة من طلاب الصف العاشر الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى سلوك التنمر لدى أفراد عينة الدراسة جاء منخفضاً، في حين جاء مستوى الفاعلية الذاتية المدركة كما وأشارت إلى أن نمط الرعاية الوالدية الديمقراطي كان النمط السائد من أنماط الرعاية الأخرى، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود قدرة تنبؤية للفاعلية الذاتية المدركة بسلوك التنمر لدى أفراد عينة الدراسة، حيث فسرت الفاعلية الذاتية المدركة ما نسبته (66.3%) من التغيرات الحاصلة في سلوك التنمر لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في القدرة التنبؤية للفاعلية الذاتية المدركة بسلوك التنمر لدى أفراد عينة الدراسة.

وقام مزاهرة (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل الطلبة ضحايا التنمر في مدارس عمان. تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثامن والحادي عشر (503) طالباً ممن شخصوا على أنهم ضحايا للتنمر من (3060) طالباً. وقد تم استخدام مقياسين، هما: مقياس ضحايا التنمر ومقياس استراتيجيات التعامل. أشارت النتائج إلى أن الاستراتيجيات الأكثر استخداماً من قبل الطلبة ضحايا التنمر تمثلت باستراتيجية حل المشكلات، وضبط الذات، والتقييم الإيجابي للموقف، وفي حين أن الاستراتيجيات الأقل استخداماً تمثلت باستراتيجية تقبل المسؤولية، والهروب /التجنب والبحث عن الدعم الاجتماعي. وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات الابتعاد وضبط الذات والبحث عن الدعم الاجتماعي والتقييم الإيجابي للموقف تعزى لمتغير الجنس.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية لم تتناولها الدراسات السابقة بالطريقة التي تناولتها هذه الدراسة، فنحن نجد أن أغلب الدراسات ركزت على مدى الانتشار ولم تركز على الأسباب وحتى عند البحث في الأسباب كانت تأخذ سبباً أو أكثر وتربطه ببعض المتغيرات الأخرى ولم تبحث في الأسباب كلها موزعة على الأبعاد الثلاثة (المتنمر، الضحية، المجتمع) كما تتناولها هذه الدراسة. وبناء على ذلك فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن المظاهر الأبرز للتنمر في المدارس والأسباب الكامنة وراءها، وقد

تكون هذه هي الإضافة المتواضعة التي تقدمها الدراسة الحالية.

المنهجية والمجتمع والعينة

اعتمد المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من طالبات المدارس الحكومية في عمان من الصف السابع وحتى الصف العاشر للعام الدراسي 2024/2023.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المقصودة حيث بلغ حجم العينة (340) طالبة من طالبات منطقة لواء ماركا موزعين كالآتي: السابع (110) طالبات، أما الثامن (80) طالبة، والتاسع (100)، والعاشر (50) طالبة.

أدوات الدراسة:

تطلبت الإجابة عن أسئلة الدراسة إعداد استبانة مظاهر وأسباب التنمر، وفيما يلي وصفاً لإجراءات إعداد هذه الأداة:

استند إعداد هذه الأداة على الأدب السابق وبعض الأدوات المعدة مسبقاً مثل أداة ضحايا الاستقواء المستخدمة في دراسة (الخوالدة، 2011)، وأداة (عواد، 2009) لقياس الاستقواء، وقد تم صباغة (50) فقرة موزعة كالآتي: (9) فقرات تقيس مظاهر التنمر الجسدي، و(14) فقرة تقيس مظاهر التنمر الاجتماعي مقسمة إلى (8) فقرات تقيس التنمر اللفظي، و(6) تقيس مظاهر التنمر الاجتماعي غير اللفظي، و(4) تقيس مظاهر التنمر الجنسي، و(23) لقياس أسباب التنمر مقسمة كالآتي (10) للأسباب العائدة للمتنمر و(7) للأسباب العائدة للضحية، و(6) للأسباب العائدة للمجتمع وبهذا تم الحصول على الفقرات بصورتها الأولية.

وللتأكد من صلاحية هذه الأداة لأغراض الدراسة الحالية، فقد تم التحقق من خصائصها السيكومترية كما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) من طلبة الدكتوراه في الجامعة الأردنية في تخصص علم النفس التربوي، ويشمل التحكيم مدى الصلاحية للجوانب التالية:

أ. الصياغة اللغوية.
ب. وضوح الفقرات.
ت. مناسبة البدائل للبعد الذي وضعت ضمنه.
ث. صلاحية الفقرات.
ج. اقتراحات أخرى.

وقد اعتمدت هذه الدراسة نسبة اتفاق (75%) على صلاحية الفقرة من حيث انتماؤها للبعد الذي تقع ضمنه، ووضوح صياغتها اللغوية، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذفت 4 فقرات لعدم حصولها على نسبة الاتفاق المطلوبة وهما الفقرة 31 والفقرة 33 والفقرة 40 والفقرة 50 من الأداة التي عرضت على المحكمين.

الدلالة التمييزية للفقرة:

طبقت الأداة على عينة استطلاعية من (11) طالباً اختيروا بطريقة غير قصدية من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب ارتباط البديل ببعده (التحليل العاملي) واستبعد كل بديل يقل ارتباطه عن (0.30) كما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1): ارتباط فقرات أداة مظاهر وأسباب التنمر بأبعادها

	المظهر					السبب		
الفقرة	الجسدي	اللفظي	غير اللفظي	الفقرة	الجنسي	المتنمر	الضحية	المجتمع
1	0.445			24	0.563			
2	0.251			25	0.169			
3	0.522			26	0.301			
4	0.170			27	0.321			
5	0.432			28		0.345		
6	0.351			29		399.0		
7	0.322			30		651.0		
8	0.411			32		300.0		
9	0.361			34		0.239		
10		732.0		35		321.0		
11		0.231		36		0.101		
12		0.345		37		0.511		
13		0.363		38			0.321	
14		0.371		39			0.333	
15		0.364		41			0.367	
16		0.565		42			0.110	
17		132.0		43			0.129	
18			0.284	44			0.342	
19			0.311	45				0.398
20			0.374	46				0.321
21			0.341	47				0.301
22			0.512	48				0.273
23			0.401	49				0.341

وبناء على ذلك فقد تم استبعاد 11 فقرة لتدني معاملات ارتباط الفقرة ببعدها وبالتالي أصبحت عدد فقرات الأداة (35).

ثانياً: الثبات: للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، حيث أجري تحليل الاتساق الداخلي باستخدام برنامج حاسبي (SPSS) (معادلة ألفا كرونباخ) كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): ثبات أداة مظاهر وأسباب التنمر بطريقة الاتساق الداخلي

البعد	معامل الاتساق الداخلي
الجسدي	0.456
الاجتماعي اللفظي	0.632
الاجتماعي غير اللفظي	0.523
الجنسي	0.595
الأسباب العائدة للمتنمر	0.587
الأسباب العائدة للضحية	0.732
الأسباب العائدة للمجتمع	0.488

ويلاحظ من الجدول أن ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغ (0.573)، وهي قيمة ثبات تعد مناسبة لأغراض الدراسة.

تصحيح الأداة:

بما أن أداة مظاهر وأسباب التنمر تتألف من (35) فقرة، وأن الاختيارات كانت وفق تدريج ليكرت الثلاثي (1) أبداً، (2) أحياناً، (3) دائماً، فإن الدرجة عليه تتراوح بين (35-105) وعلى المفحوص أن يختار الدرجة التي يفضل فيها مضمون كل فقرة من فقرات الأداة، وبعد الانتهاء من التطبيق تم جمع البيانات وحللت البيانات باستخدام برنامج إحصائي.

التطبيق النهائي للأداة:

1. تم تطبيق الأداة على مجموعة من (400) طالبة من طلبة الصف السابع والعاشر من الطالبات في عدد من المدارس الحكومية، وتم اختيارهم عشوائياً.
2. قدمت للمفحوصين الإرشادات اللازمة للإجابة على الأداة.
3. تم تطمين المفحوصين إلى أن الإجابات هي لأغراض البحث العلمي وتم تطمينهم إلى السرية التامة على إجاباتهم.
4. وبعد تطبيق الأداة تم استبعاد الاستبانات الناقصة والتي بلغ عددها (60) استبانة، نظراً لخصوصية الموضوع وأنه لربما كان الطالب أحد أطراف التنمر لذا كان من الطبيعي عدم إجابة البعض على أغلب فقرات الأداة، ولأن النقص في إحداها يتطلب إهمال الإجابة كلها.

المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة تم جمع البيانات، ورصدها، ومن ثم إدخالها إلى برنامج حاسبي لإجراء التحليل الإحصائي لها من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية.

نتائـج الدراســـة ومناقشتها

أظهرت المعالجات الإحصائية للبيانات النتائج التالية:

نتيجة السؤال الأول: ما مظاهر التنمر الموجودة في المدارس؟

أظهرت النتائج أن الطلبة يتوزعون على مظاهر التنمر كما في الجدول التالي رقم (3).

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لمظاهر التنمر

المظاهر	التكرار	النسب المئوية
الجسدي	6380	28.2
الاجتماعي اللفظي	8010	35.4
الاجتماعي غير اللفظي	5100	22.5
الجنسي	3140	13.9
المجموع	22630	100.0

يلاحظ من الجدول أن المظهر الاجتماعي اللفظي قد بلغت نسبته (35.4)، يليه المظهر الجسدي بنسبة بلغت (28.2)، ثم المظهر الاجتماعي غير اللفظي (22.5)، ثم الجنسي ونسبته (13.9).

ويمكن تفسير هذه النتيجة والتي أشارت إلى أن المظهر الاجتماعي اللفظي هو أكثر المظاهر شيوعاً في المدارس لأنه أقل وضوحاً مقارنة بمظاهر التنمر الأخرى مما يجعل من الصعب على الضحية إثبات تعرضه له مما يجنب المتنمر العقاب تماماً، كما أن التنمر اللفظي يستخدم أداة للهيمنة الاجتماعية حيث يحاول المتنمر التقليل من شأن الآخرين لرفع مكانته بين أقرانه، وهذا أمر له أهمية كبيرة عند الطلاب خاصة في مرحلة المراهقة.

كما يأتي التنمر الجسدي في المرتبة الثانية من حيث شيوعه بسبب سهولة التعبير عن الغضب وغيره من المشاعر السلبية باستخدام العنف الجسدي خاصة في المدارس التي تفتقر إلى رقابة كافية، كما أن المتنمر الذي يستخدم العنف الجسدي يستطيع فرض سلطته على الآخرين حتى وإن تعرض للعقوبة من المعلمين إلا أنه يبقى ذا فائدة كبيرة بالنسبة للمتنمر في فرض سيطرته على باقي الطلبة.

ويأتي المظهر الاجتماعي في المرتبة الثالثة من حيث شيوعه لأنه في الغالب يحتاج إلى اتحاد مجموعة كبيرة من الطلبة لنبذ ضحيتهم ويصعب تنفيذه بشكل فردي.

أما التنمر الجنسي فيأتي في المرتبة الأخيرة من حيث شيوعه وقد يُعزى ذلك إلى صعوبة إفصاح الضحايا عنه بسبب الحرج أو الخوف من الوصمة الاجتماعية.

نتيجة السؤال الثاني: ما أسباب التنمر الموجود في المدارس؟

أظهرت النتائج أن الأسباب تتوزع كما في الجدول التالي رقم (4).

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لأسباب التنمر

الأسباب	التكرار	النسب المئوية
العائدة للمتنمر	2520	26.8
العائدة للضحية	4080	43.2
العائدة للمجتمع	2820	30
المجموع	9420	100.0

يلاحظ من الجدول أن الأسباب العائدة للضحية قد بلغت نسبتها (43.2)، يليها الأسباب العائدة للمجتمع بنسبة بلغت (30)، ثم الأسباب العائدة للمتنمر (26.8).

ويمكن تعليل هيمنة الأسباب العائدة للضحية على باقي الأسباب لعدة عوامل:

- **أولها:** العزلة الاجتماعية ونقص الدعم فالأطفال الذين يعانون من العزلة الاجتماعية أو ضعف الروابط مع زملائهم يكونون أكثر عرضة للتنمر لأن المتنمر يدرك ضعفهم وعدم وجود من يدافع عنهم.
- **ثانياً:** نقص المهارات الاجتماعية فغياب مهارات المواجهة يُضعف قدرة الضحية على التصدي للتنمر مما يشجع المتنمرين على الاستمرار في تنمرهم عليه.
- **ثالثاً:** إن الدعم الأسري المحدود الذي يحصل الضحية عليه يجعله أكثر هشاشة أمام التنمر خاصة إذا ترافق ذلك مع بعض الخصائص النفسية مثل القلق وعدم الثقة بالنفس سيجعلهم ذلك أهدافاً سهلة للمتنمرين.

أما الأسباب العائدة للمجتمع والتي أتت في المرتبة الثانية بنسبة (30%) فإن ذلك يعود للبيئة المدرسية غير الآمنة وغياب القوانين الصارمة بحق المتنمرين كما أن بعض المجتمعات تعزز فكرة التمييز والعنصرية مما يوجد بيئة خصبة للتنمر، حيث يُمارس التنمر وسيلة لإثبات التفوق، وفي بعض الأحيان فإن السعي لإرضاء الأقران وخاصة قائد المجموعة قد يدفع بعض الطلبة للتنمر لإثبات الانتماء للمجموعة وتلبية لرغبات قائدها.

تأتي الأسباب العائدة للمتنمر في المرتبة الثالثة لكن وعلى الرغم من أنها الأقل نسبة إلا أن أسباب التنمر المتعلقة بالمتنمر نفسه تظل مهمة في إدراك جوانب عدة لهذه المشكلة، فالطلاب يربطون التنمر بالمكاسب مثل السيطرة ونيل إعجاب الأقران ويستمرون في التنمر لتعزيز مكانتهم الاجتماعية كما أن ذلك من الممكن أن يكون دليلاً على نشأة أسرية عنيفة مما يجعلهم يظنون أن الخلافات لا تحل إلا بالعنف، فهم مفتقدون للتعاطف

وشعورهم بالنقص يجعلهم يدافعون عن أنفسهم بشكل مبالغ فيه.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها يمكن تقديم بعض التوصيات للإفادة منها في التطبيق العملي مثل:

1. زيادة القوانين الرادعة لأي سلوك تنمري يحدث في المدارس.
2. غرس الفضائل في نفوس الطلبة وتعليمهم إدراك مشاعرهم وإدراك مشاعر الآخرين.
3. زيادة الأنشطة الهادفة في المدارس لشغل الطلبة بشيء مفيد.
4. تفعيل دور المرشدين في المدارس لتوعية الطلبة بمشكلة التنمر وآثارها السلبية.
5. فتح الباب للضحايا لطلب المساعدة حال حصول عملية التنمر والاستجابة لهم من قبل الإدارة والمعلمين.
6. سعي المعلمين لتشجيع الضحايا على الانخراط ضمن مجموعات تكفل لهم الحماية وتعزيز مفهوم الصداقة في المدارس.
7. إجراء أبحاث أكثر تتناول ظاهرة التنمر للبحث في: طرق العلاج الممكنة، ودراسة مدى تأثير التنشئة الوالدية على كل لأطراف عملية التنمر.
8. إعداد برامج تدريبية للمتنمرين لتعريفهم الأساليب الأفضل في التعامل مع الآخرين وتوعيتهم بالآثار السلبية لسلوكهم.
9. إعداد برامج تدريبية للضحايا لتعريفهم الأساليب الأفضل للتعامل مع مشكلتهم وتنمية تقدير الذات لديهم وإعادة تأهيلهم.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية والمترجمة للإنجليزية

- عواد، م. (2009) أثر كل من العدوانية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- أبو غزال، معاوية. (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج*. 5، ع. 2، 89-113.
- جرادات، عبد الكريم. (2008). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4 (2) -109 124.
- الخوالدة، محمد، (2011)، فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

- الشريفات، شروق. (2022). أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر للطلاب الذكور في المرحلة الثانوية في منطقة شفا بدران بمدينة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- الصبحين، علي. (2007). أثر برنامج إرشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الغربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
- الصرايرة، منى (2007): الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياه والعاديين في مرحلة المراهقة، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- Abu Ghazal, M. (2009). *Al-istiqwāʾ wa ʿalāqatuhu bi al-shuʿūr bi al-waḥda wa al-daʿm al-ijtimāʿī* [Bullying and its relationship to loneliness and social support]. *Al-Majalla al-Urduniyya fī al-ʿUlūm al-Tarbawiyya*, 5(2), 89–113.
- Al-Khawalda, M. (2011). *Fāʿiliyya al-tadrīb al-tawkīdī fī taḥsīn taqdīr al-dhāt wa al-takayyuf ladā al-ṭalaba ḍaḥāyā al-istiqwāʾ* [The effectiveness of assertiveness training in improving self-esteem and adjustment among students who are victims of bullying] (Unpublished master's thesis). University of Jordan.
- Al-Sarāʾira, M. (2007). *Al-furūq fī taqdīr al-dhāt wa al-ʿalāqāt al-usariyya wa al-ijtimāʿiyya wa al-mizāj wa al-qiyāda wa al-taḥṣīl al-dirāsī bayna al-ṭalaba al-mutanammirīn wa ḍaḥāyahum wa al-ʿādiyīn fī marḥalat al-murāhaqa* [Differences in self-esteem, family and social relationships, temperament, leadership, and academic achievement among bullies, their victims, and normal students in adolescence] (Unpublished doctoral dissertation). University of Jordan.
- Al-Sharifāt, Sh. (2022). *Anmāṭ al-tanshīʾa al-ijtimāʿiyya wa ʿalāqatuhā bi al-tanammur li-l-ṭullāb al-dhukur fī al-marḥala al-thānawiyya fī Minṭaqat Shafā Badrān bi-Madīnat ʿAmmān* [Parenting styles and their relationship to bullying among male students in secondary stage in Shafa Badran, Amman] (Unpublished master's thesis). University of Jordan.
- Al-Subḥīn, ʿA. (2007). *Athar barnāmaj irshād jamʿī ʿaqlānī infiʿālī sulūkī fī takhfīḍ sulūk al-tanammur ladā ṭalabat al-marḥala al-asāsiyya al-ʿulyā fī al-bādiya al-shamāliyya al-gharbiyya* [The effect of a rational emotive behavioral group counseling program in reducing bullying behavior among upper basic stage students in the northwestern Badia] (Unpublished doctoral dissertation). Yarmouk University, Jordan.
- Awad, M. (2009). *Athar kull min al-ʿudwaniyya wa al-ghaḍab wa al-iktiʾab fī sulūk al-istiqwāʾ ladā al-murāhiqīn fī Madīnat az-Zarqāʾ wa ʿalāqatihi bi al-sulūk al-ijtimāʿī al-madrasī wa al-fāʿiliyya al-dhātiyya ladayhim* [The effect of aggressiveness, anger, and depression on bullying behavior among adolescents in Zarqa city and its relationship with school social behavior and self-efficacy] (Unpublished doctoral dissertation). University of Jordan, Jordan.

- Delfabbro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzer, J., and Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: Prevalence and psychological profiles. British Journal of educational Psychology, 76, 71-90.
- Fekkes, M., Pijpers, F.I.M., and Verloove-venhoriek, S.P. (2004). Bullying behavior and associations with psychosomatic complaints and depression in victims. The Journal of Pediatrics, 144, 17-22.
- Field, Evelyn, (2004), Your Child's Fortress of Aggressive and Mockery Behavior: Suggestions to Help Children Deal with Mockers and Harassers, Translated Book, Riyadh, Jarir Bookstore.
- Fried, S., and Fried, P. (1996). Bullies and Victims: Helping Your Child Through the Schoolyard Battlefield. New York: M. Evans Company, Inc.
- Jaradat, A. K. (2008). *Al-istiqwāʾ ladā ṭalabat al-madāris al-asāsiyya: intishāruh wa al-ʿawāmil al-murtaḍiṭa bih* [Bullying among basic school students: Its prevalence and associated factors]. *Al-Majalla al-Urduniyya fī al-ʿUlūm al-Tarbawiyya*, 4(2), 109–124.
- Kaukiainen, A. (2002). learning difficulties, social intelligence, and self- concept: connections to bully-victims' problems. Scandinavian Journal of psychology. 43, 269-278.
- Kepenekci, K & Sakir, C. (2006). Bullying and Turkish high school student .Child Abuse and Neglect .30 (2), 193-204.
- Milouvancevic, P, Radojkovic, I and Deusic, P. (2007). Bullying in Serbia Elementary School Fact and Future Ideas .European Psychology. 12, 233-245.
- Nansel, T, Overpeck, M, Pilla, R, Ruan, W, Simons-Morton, B & Scbeidt, P. (2001). Bullying Behavior among US Youth, Prevalence and association with Psychology Adjustment. JAMA.285, 2094-2100.
- Olafsen, R & Viemero, V. (2000). Bully/Victim Problem and Coping with Stress in School among 10 to 12 year old pupils in Aland Finland, Aggressive Behavior. 26,57-65.
- Olweus, D. (2001). Olweus' core program against bullying and antisocial behavior: A teacher handbook. Bergen, Norway.
- Pellegrini, A, & Blatchford, P. (2000). The Child at School: interactions with peers and teachers, 12, 217-222
- Rigby, Ken. (1998). The relationship between reported health and involvement in bully/ victim problems among male and female secondary school children. Journal of health Psychology, 3, 465- 476.

- Rigby, K. (2003). Addressing Bullying in Schools: theory and practice. Australian institute of criminology, 259, 1-6.
- Roberts, W. (2006). Bullying from both sides: Strategic Intervention for working with bullies and victims. USA: Corwin press.
- Sarazen, J. (2002) Bullies and their victims: identification and interventions. a research paper. University of Wisconsin –State.
- Solberg, M, Olweus, D. (2003). Prevalence estimation of school bullying with the Olweus Bully/Victim Questionnaire. Aggressive Behavior. Volume29, Issue3. Pages 239-268.